

وداست أعقابك على هام الأيام فأفنت قديمها وغدا اليأس
أملاً والنواح تهليلاً.

هي الإنسانية طفلة في هرمها كلما ذقت عذاباً رجت
حظاً، ولئن مزقت أحشاءها الضغائن والأحقاد فموجات الحب
العظيم ما برحت غامرة فؤادها.

فاسمع هتافها متخللاً أصوات الصباح: رحماك، أيها
العام، رحماك!

لقد كتبت اسمك يد الزمان على باب الوجود، فساعدنا
لنتقش أسماءنا على باب السعادة!

كنا بالأمس نلمس الأوتار فتسيل عليها الدموع مرخية
قواها، فما تسمعنا سوى شكوى المذلة وأنين العبودية. أما
اليوم فنريد أن ننعش أرواح العيدان لنوقع أسمى المبادئ
على أعذب الألحان.

رحماك أيها العام الجديد، الإنسانية تتألم فافرق بها!

* * *

رحماك، أيها الطفل الحبيب!

تعال نعطك القبلات السنوية الثلاث: فعلى جبهتك قبلة